

حلية الابرار

[110] امير المؤمنين عليه السلام: ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد طرح على ريطته (1)، فاقبلت قريش مع كل رجل منهم، هراوة (2) فيها شوكها، فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله حيث خرج، فاقبلوا على يضربونني بما في ايديهم حتى تنفط (3) جسدي، وصار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلى، فقال بعضهم لا تقتلوه الليلة، ولكن اخروه واطلبوا محمدا. قال: فاوثقوني بالحديد، وجعلوني في بيت، واستوثقوا مني ومن الباب بقفل، فبينما انا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت، يقول: يا على فسكن الوجع الذي كنت اجده، وذهب الورم الذي كان في جسدي. ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا على فإذا الحديد في رجلى قد تقطع، ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا على فإذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح، فقممت وخرجت، وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء (4) لا تبصر، ولا تنام تحرس الباب، فخرجت عليها، فإذا هي لا تعقل من النوم (5).

1) الریطة (بفتح الراء وسكون الياء): الملائة
إذا كانت قطعة واحدة شبيهة والملحفة. 2) الهراوة (بكسر الهاء): العصا الضخمة، والشوك:
السلاح. 3) تنفط الجسد: قرح أو تجمع فيه بين الجلد واللحم ماء بسبب العمل. 4) الكمهاء
(بفتح الكاف وسكون الميم): العمياء. 5) الخصائص: 58 - وعنه البحار ج 36 / 43 ح 7 -
والبرهان ج 1 / 126 ح 6 - واخرجه في البحار ج 19 / 76 ح 27 عن الخرائج مختصرا.